

تاج العروس من جواهر القاموس

مِدْرَعَةٌ يَوْوَمَاً وَيَوْوَمَاً سِرْبَالٌ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي الدَّرْدَاءِ - رَضِيَ
عَنْهُ - : فَوَضَّأَتْهُ وَعَلَّيْتُهُ مِدْرَعَةً ضَيْقَةً الكُمِّ فَأَخْرَجَ يَدَهُ
مِنْ تَحْتِ المِدْرَعَةِ فَتَوَضَّأَ . وفي الصَّحاحِ : وَتَدْرَعُ : لَيْسَ الدَّرْعُ
والمِدْرَعَةُ أَيُّضاً . وَرُبَّمَا قَالُوا : تَمْدَرَعُ إِذَا لَيْسَتْهُ أَي المِدْرَعَةُ
كما هو نَصُّ الصَّحاحِ . والمُصَنَّفُ أَعَاد الضَّمِيرَ إِلَى التَّوْبِ ثُمَّ قَالَ :
وهي لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ وَسَيَأْتِي تَدْرَعُ لِلْمُصَنَّفِ فِي آخِرِ المادَّةِ . وقال
الخليلُ : فَارْقُوا بَيْنَ أَسْمَاءِ الدَّرْعِ وَالدَّرْعَةِ وَالمِدْرَعَةِ
لَاخْتِلَافِهَا فِي الصِّفَةِ إِيرَادَةَ إِيجازِ فِي المَنْطِقِ وَتَدْرَعُ مِدْرَعَتَهُ
وَأَدْرَعَهَا وَتَمْدَرَعَهَا تَحْمَلُهَا مَا فِي تَبْقِيَةِ الزَّائِدِ مَعَ الأَصْلِ فِي
حَالِ الاشْتِقَاقِ تَوْفِيَةً لِلْمَعْنَى وَحِرَاسَةً لَهُ وَدِلَالَةً عَلَيْهِ . أَلَا تَرَى
أَنَّهُمْ إِذَا قَالُوا : تَمْدَرَعُ - وَإِنْ كَانَتْ أَقْوَى اللُّغَتَيْنِ - فَقَدِ
عَرَّضُوا أَنفُسَهُمْ لَيْلًا يُعْرَفُ غَرَضُهُمْ : أَمِنَ الدَّرْعُ هُوَ أَمٌ مِنْ
المِدْرَعَةِ وَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى حُرْمَةِ الزَّائِدِ فِي الكَلِمَةِ عِنْدَهُمْ حَتَّى
أَقْرَبُوهُ إِقْرَارَ الأَصُولِ وَمِثْلُهُ تَمَسَّكُ وَتَمَسَّلُ . وَالمِدْرَعَةُ : صُفَّةٌ
الرَّحْلِ إِذَا بَدَأَ فِي النُّسُجِ وَالمَسَّوَابُ : بَدَتْ مِنْهَا رُؤُوسُ الوَاسِطَةِ
الأَخِيرَةِ وَنَصُّ الأَزْهَرِيِّ : إِذَا بَدَأَ مِنْهَا رَأْسُ الوَاسِطِ والأَخِيرَةِ .
وَأَدْرَعُ مِنَ الخَيْلِ وَالمَسَّوَابُ : مَا اسْوَدَّ رَأْسُهُ وَابْيَضَّ سَائِرُهُ والأُنْثَى
دَرْعَاءُ كما فِي الصَّحاحِ . يُقَالُ : فَرَسٌ أَدْرَعُ : إِذَا كَانَ أَبْيَضَ الرَّأسِ
وَالعُنُقِ وَسَائِرُهُ أَسْوَدٌ وَقِيلَ بِعَكْسِ ذَلِكَ . وَالمَسَّوَابُ يُقَالُ لَهُ : إِزْنَهُ
لِمُعْلَاهِجٍ وَإِزْنَهُ لأَدْرَعُ وَقَدِ تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي عُلَاهِجِ .
وَأَدْرَعُ : وَالدُّجْرُ السُّلَمِيُّ نَقْلًا مِنَ الصَّاعِغَانِيِّ . وَقَالَ فِي حُجْرٍ :
إِزْنَهُ مَعْرُوفٌ وَهُوَ بِضَمٍّ فَسُكُونٍ